



المملكة الاردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

"الانتهاكات الاسرائيلية بالقدس المحتلة"،

خلال شهر آب، ٢٠١٦.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة
١	أ. شهداء وجرحى
٢	ب. أسرى ومعتقلين
٤	ت. إقتحامات لتجمعات سكنية
٦	ث. انتهاكات ضد المقدسات
٩	ج. حواجز عسكرية، اغلاقات، وحصار
١١	ح. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية
١٣	خ. مصادرة، تدمير، والاستيلاء على ممتلكات عامة وخاصة
١٥	د. أنشطة استيطانية وتهويدية
١٨	ذ. انتهاكات المستوطنين
١٨	ر. نماذج من انتهاكات الاحتلال للعملية التعليمية في القدس المحتلة

مقدمة:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة موضع التقرير، آب، ٢٠١٦، انتهاكاته المعهودة ضد المقدسيين، ومقدساتهم وممتلكاتهم، في تحد صارخ للمواثيق والاتفاقات الدولية، وفي مقدمتها اتفاقية جنيف الرابعة، المعنية بحماية الأشخاص المدنيين الواقعين تحت الاحتلال، بما فيه تسببه بجرح عشرات منهم، وإفراجه عن عدد من جثامين الشهداء، وبعض منها محتجز لديه منذ تشرين اول الماضي، تاريخ اندلاع الهبة الشعبية الفلسطينية، وسماحه بتشييعها، ولكن ضمن شروط تعسفية قاسية؛ واعتقاله نحو ١٤٣ مواطناً، مع يرافق ذلك من انتهاكات ممنهجة ومعهودة لحقوقهم الاساسية، سواء اثناء الاعتقال او المحاكمة او قضاء المحكومية، بالاضافة الى جملة من الاحكام المغلظة، حتى لو اتصل الأمر بتعليق ضد الاحتلال على أحد مواقع التواصل الاجتماعي؛ واقتحامه للعديد من تجمعاتهم السكنية (٦٨ عملية اقتحام)، وأيضاً مع ما يرافقها عادة من انتهاك لحقوقهم الاساسية، وتدمير لممتلكاتهم العامة والخاصة؛ ومواصلته انتهاكاته ضد المقدسات، وبخاصة منها ضد الحرم القدسي الشريف، والتي شهدت تصعيداً مع إحياء المستوطنين اليهود لما يسمى بذكرى خراب "الهيكل" المزعوم، بما فيه اقتحامه من قبل نحو ١٨١١ مستوطناً، مع محاولة العديد منهم تادية طقوس تلمودية بباحاته، بالترافق مع تضيقه على رواده المسلمين، من مصلين، أو موظفي دائرة الاوقاف الاسلامية الموكلين بأمر سدائته ورعايته؛ وهدمه / أو اخطاره بهدم عشرات من منازلهم ومنشآتهم السكنية، بذرائع عدم الترخيص وغيرها؛ والتضييق عليهم في تنقلهم الحر والأمن، بما فيه بنصب ٣٦ حاجزا عسكرياً مفاجئاً، وسلسلة ممتدة من الاغلاقات والحصار؛ ومصادرتها، وتدميرها، واستيلائه على عشرات من ممتلكاتهم العامة والخاصة؛ وجملة من الانتهاكات التي أقدم عليها ضدهم المستوطنون اليهود، المتمتعين وكالعادة بحماية ورعاية قويتين من مؤسسات الاحتلال؛ وتواصل الحملة الاستيطانية، بما فيه بالمصادقة على جملة من الخطط لبناء مئات من الوحدات الاستيطانية.

بأدناه عرض لتلك الانتهاكات خلال الفترة موضع التقرير، آب، ٢٠١٦:

أ. شهداء وجرحى:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الشهر موضع التقرير أنشطته العدوانية ضد المواطنين المقدسيين، والتي أدت لجرح عشرات منهم، بما فيه ٥ رياضيين، حينما هاجمهم قوات الاحتلال، الاربعاء، ٨/٣١، عقب خروجهم بعد انتهاء تدريباتهم الرياضية من ملعب برج اللقلق في حارة باب حطة الملاصقة والمفضية إلى المسجد الأقصى المبارك، ما تطلب نقل ٣ منهم للمشفى لتلقي العلاج (أحدهم كانت إصابته بالغة).

مواصلة حجز جثامين شهداء:

كما واصلت سلطات الاحتلال ممارساتها سياسة العقاب الجماعي ضد المواطنين المقدسيين، عبر مواصلتها احتجاز العديد من جثامين ابنائهم الشهداء ممن قضاوا خلال الهبة الشعبية الفلسطينية الجارية، حتى صدور قرار عن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، افياحي مندلبيت، الأربعاء، ٨/١٧، وأعلن فيه معارضته قرار وزير الأمن الداخلي للاحتلال، جلعاد اردان، والقاضي باحتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين، كوسيلة لردع الآخرين عن الإقدام على عمليات ضد الاحتلال وعناصره، معتبراً بأنها سياسة مرفوضة، مطالباً بوجود فحص حالة كل شهيد بشكل منفرد، وإنه إذا كان بالإمكان تحقيق الشروط الأمنية فيجب إعادة جثمانه لذويه (كانت محكمة الاحتلال العليا طلبت في تموز الماضي من النيابة العامة للاحتلال مناقشة "قضية الجثامين المحتجزة" مع المستشار القضائي للحكومة للبت فيها). علماً بأنه

وعند صدور قرار مندلبيت هذا كان الاحتلال ما زال يحتجز جثامين ١٥ شهيداً فلسطينياً (كثير منهم من أبناء القدس المحتلة).

شروط تعسفية لتسليم وتشريح الجثامين:

إنفاذاً لقرار مندلبيت هذا، سلمت سلطات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير جثامين ٤ شهداء مقدسيين (ثائر أبو غزالة، بهاء عليان، عبد المالك أبو خروب، ومحمد الكالوتي)، ولكن وسط إجراءات وتشديدات، كما في حالة الشهيد الكالوتي (المحتجز جثمانه منذ أكثر من ٥ اشهر، والذي قضى برصاص قوات الاحتلال بزعم تنفيذه عملية إطلاق نار ضد عناصر احتلالية)، بما فيه تسليم جثمانه لذويه عند منتصف الليل، مع الزامهم بتشيعه فجراً، وبمشاركة ٢٥ شخصاً فقط، وعدم رفع ما يعتبره الاحتلال شعارات تحريضية أثناء التشيع، وإجبار ذويه على إيداع كفالة مالية قيمتها ٢٠ الف شيكل بحجة ضمان الالتزام بتلك التعليمات وغيرها. وأثناء مواراة جثمانه الثرى في مقبرة المجاهدين في شارع صلاح الدين، بوسط القدس المحتلة، كانت قوات الاحتلال حولت شوارع المدينة، في أوقات التسليم والتشيع على السواء، الى ثكنة عسكرية، فرضت خلالها حالة أشبه بمنع التجول، فضلاً عن منع الصحفيين من التغطية، أو إجراء مقابلات صحفية مع ذويه.

ب. أسرى ومعتقلين:

بحسب تقرير مشترك تصدره مؤسسات فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى ("هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، "نادي الأسير الفلسطيني"، "مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان"، و"مركز الميزان لحقوق الإنسان")، إعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير (آب، ٢٠١٦) نحو ٥١٦ مواطناً من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بينهم ١٤٣ حالة اعتقال في مدينة القدس المحتلة (تلتها محافظة الخليل، بواقع ١٠٠ حالة اعتقال).

أشار التقرير إلى تزايد سياسة الاحتلال الخاصة بملاحقة المواطنين الفلسطينيين واعتقالهم بزعم التحريض ضده عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما في صفوف المقدسيين، حيث وصل عدد حالات الاعتقال بينهم وعلى هذه الخلفية لأكثر من ٢٠٠ حالة منذ تشرين اول ٢٠١٥ (تاريخ اندلاع الهبة الشعبية الفلسطينية الجارية) وحتى نهاية آب ٢٠١٦.

انتهاكات وأحكام مغلظة:

حفلت الفترة موضع التقرير بسلسلة من الانتهاكات والاحكام المغلظة التي أقدم عليها الاحتلال الاسرائيلي بحق الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين، ومنها:

* إعتقال رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى في دائرة الأوقاف الاسلامية في القدس المحتلة، المهندس بسام الحلاق، وثلاثة من موظفيها (عيسى سلهب، ساند أبو اسنينة، وبهاء أبو صبيح)، وإفراج شرطة الاحتلال عنهم، فيما فرضت على سلهب الابعاد عن الأقصى لمدة أسبوعين.

* إصدار الاحتلال ٢٨ أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين، لمدد تتراوح بين ٣ و ٦ أشهر قابلة للتمديد، بينهم ٣ مقدسيين (جهاد حميدان، عمر وعاطف إمطير).

* قرار الاحتلال، الأحد، ٨/٧، بإبعاد الشاب المقدسي لؤي أبو السعد، عن مكان عمله كحارس في المسجد الأقصى المبارك، لمدة ٤ شهور، في سياق حملة شرسة تشنها سلطات الاحتلال مؤخراً على دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، التي تشرف على إدارة وصيانة الموقع الشريف، من خلال اعتقال عدد من العاملين من حراسه وسدنته، وإبعادهم عنه لفترات متفاوتة.

* اعتقال قوات الاحتلال ٣ شبان وفتى لدى مرورهم بمنطقة باب المغاربة باتجاه بلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، وإجبارهم على خلع قمصاتهم، ومن ثم الاعتداء عليهم بالدفع والضرب.

* قرار محكمة صلح الاحتلال بالحكم على قاصرين مقدسيين (مصطفى أبو قطيش ومحمد عيسى)، بالسجن الفعلي لـ ٦ أشهر ويوم، و٦ أشهر أخرى مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات، وغرامة مالية قيمتها ٢٥٠٠ شيكل لكل منهما.

* إفراج محكمة صلح الاحتلال عن الفتى منير محيسن، بشرط الحبس المنزلي والإبعاد الى بيت حنينا، وكفالة ١٠ آلاف شيكل.

* اعتقال قوات الاحتلال، فجر الجمعة، ٨/١٢، سبعة عشر مقدسيا، بعد اقتحام منازلهم في القدس القديمة، والإفراج عنهم بعد تسليمهم قرارات إبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوعين.

* شن قوات الاحتلال بعد منتصف ليل السبت، ٨/١٢، ولليوم الثاني على التوالي، حملة اعتقالات في القدس القديمة، عشية إحياء المستوطنين اليهود ما يسمى بذكرى "خراب الهيكل"، طالت ٧ مقدسيين، وتسليمهم لاحقا قرارات إبعاد عن الأقصى المبارك لمدة أسبوعين.

* إعادة اعتقال الشاب سفيان عبده، الجمعة، ٨/١٢، بتهمة "التحريض"، علماً بأنه أفرج عنه قبل حوالي اسبوع من ذلك بعد قضائه ١٤ عاماً في سجون الاحتلال. الثلاثاء، ٨/٢٣، قررت محكمة صلح الاحتلال، إخلاء سبيل ١٢ مقدسيا، بينهم الاسير عبده، بشرط الحبس المنزلي لـ ١٤ يوماً وكفالة مالية ١٠ الاف شيقل لكل منهم.

* قرار الاحتلال، السبت، ٨/١٣، بإبعاد الشاب المقدسي نظام أبو رموز عن بلدته سلوان، وحبسه منزلياً حتى السادس والعشرين من الشهر، كشرط للإفراج عنه من سجون الاحتلال.

* قرار محكمة صلح الاحتلال، الأحد، ٨/١٤، بالحبس المنزلي للشباب ياسر نجيب (٣٠ عاماً)، لمدة ٧ أيام ودفع كفالة مالية كشرط للإفراج عنه، بزعم اتهامه بالاعتداء على مستوطنين في البلدة القديمة من القدس المحتلة.

* قرار محكمة الاحتلال المركزية بالسجن الفعلي للشباب بهاء عجلوني ٣٨ يوماً، و٢٤ شهراً أخرى مع وقف التنفيذ لمدة عامين.

* بيان صادر عن "لجنة أهالي الأسرى"، الاربعاء، ٨/١٧، يشير الى تعمد إدارة سجن "نفحة" الصحراوي التنكيل بالمقدسيين الذين توجهوا لزيارة أبنانهم الاسرى فيه، واعتدائها بالضرب على ٥ من الأخيرين، لاعتراضهم على الإجراءات المذلة التي يمر بها الأهالي خلال الزيارة، بما فيه مهاجمتهم بالكلاب البوليسية داخل قاعة الزيارة وأمام الأهالي، وتكبيلمهم وبشكل قاس.

* إفراج شرطة الاحتلال، الاثنين، ٨/٢٢، عن المواطن فخري عبده (والد الأسير سفيان عبده)، بشرط الحبس المنزلي ٥ أيام، بعد اعتقاله والتحقيق معه لساعات.

* إصدار سلطات الاحتلال ٦٦ أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين، بينهم ٣ مقدسيين (سليم شماسنة، يوسف إعر، وبسام عدوان).

* فرض سلطات الاحتلال، الثلاثاء، ٨/٢٣، حبسا منزليا لـ ٥ ايام على الطفل المقدسي عمر دعنا (١٦ عاما)، وكفالة مالية، بتهمة بتهمة القاء الحجارة.

* اعتقال قوات الاحتلال بعد منتصف ليل الخميس، ٨/٢٥، ثلاثة شبان من بلدة سلوان، بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح وبالصعقات الكهربائية. وبحسب "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان"، نصبت قوات الاحتلال حاجزاً في حي وادي حلوة، في سلوان، وخلال ذلك قامت بتوقيف مركبة، مستنفة شابيين كانا بداخلها (شادي عميرة وحمود قرايين)، لتهاجمهما فجأة وتعتدي عليهما بالصعقات الكهربائية وبالضرب المبرح، قبل ان تعتقلهما.

* إعتداء قوات الاحتلال بالضرب المبرح على الشاب محمود العباسي خلال تواجده أمام منزله في حي وادي حلوة، في سلوان، قبل قيامها باعتقاله.

* قرار محكمة احتلالية، الخميس، ٨/٢٥، بالسجن الفعلي على الأسيرة رغد الشوعاني، من بلدة كفر عقب، شمال القدس المحتلة، بالسجن ٤ أشهر وغرامة مالية ٢٠٠٠ شيقل، بدعوى محاولتها تنفيذ عملية طعن لجنود قرب حاجز قلنديا شمال القدس، في تموز الماضي.

* بيان صادر عن نادي الأسير الفلسطيني، الاربعاء، ٨/٣١، إثر زيارة قام بها محاميه للأسيرين القاصرين مؤمن حمائل (من قرية كفر مالك، رام الله) وعدي بدر (من بلدة ابو ديس، شرق القدس المحتلة) في سجن "عوفر"، متضمنا رواية الأسير بدر باعتراض قوة عسكرية احتلالية طريقه، الجمعة، ٨/١٩، وإستهدافها له بأربع رصاصات مطاطية، وانهيالها عليه حال سقوطه أرضاً بالضرب المبرح، واستمرارهم بذلك حتى أثناء نقله بسيارة عسكرية احتلالية، ونقله إلى إحدى المشافي لأربع ساعات فقط، وتحويله بعدها للتحقيق في مركز شرطة مستوطنة "معاليه ادوميم"، والذي استمر حتى ساعات الفجر.

ت. اقتحامات لتجمعات سكنية:

واصلت سلطات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير، سلسلة اقتحاماتها للتجمعات السكنية الفلسطينية، قدرها تقرير صادر عن "دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية" بنحو ٥٦٠ اقتحاما (بواقع ٥٥٤ اقتحاما في الضفة الغربية و٦ في قطاع غزة المحتلين)، كان نصيب القدس المحتلة منها ٦٨ اقتحاما، خاصة في قرية العيسوية وبلدة سلوان، مع ما يتخللها عادة من انتهاكات لحقوق الانسان واعتداء وتدمير ومصادرة للممتلكات العامة والخاصة، ونصب للحواجز على المداخل والانتشار في الشوارع وتوقيف الشبان وتحرير هوياتهم بطريقة استفزازية، وما يؤدي اليه ذلك من حدوث مواجهات معهم، تستخدم خلالها ضد قوات الاحتلال وبصورة عشوائية الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الصوت والغاز، ومنها:

* اقتحام قوات الاحتلال وتفتيشها محلا تجاريا في قرية العيسوية يعود للمواطن خالد عبيد، تخلله إطلاق الرصاص المطاطي مما أدى الى تحطم زجاج سيارة تعود للمواطن منير درباس، ونصبها حواجز على مدخل القرية، وقيامها بتوقيف المركبات وتحرير هويات الشبان.

* اقتحام قوات الاحتلال منزلا في حارة بطن الهوى، في بلدة سلوان، الاثنين، ٨/٨، يعود للمواطن جاد الله الرجبي، بزعم البحث عن سلاح، مع تعمدتها رش غاز الفلفل وبصورة عشوائية في المنطقة، ما أدى لإصابة طفله أسيا (٨ أشهر) بحالة اختناق، وما تطلبه ذلك من نقلها الى العيادة لتلقي العلاج، ناهيك عن تعمد تخريب كافة محتويات المنزل خلال عملية البحث المزعومة عن سلاح.

* اقتحام قوات الاحتلال، الاثنين، ٨/٨، المحال التجارية في حي عين اللوزة، في بلدة سلوان، وقيامها بتصوير يافطاتها والمركبات المركونة على جانبي الطريق، وإغلاقها الشارع الرئيسي.

* إصابة عدد من طلبة جامعة القدس، الثلاثاء، ٨/٩، باختناقات شديدة بسبب تعمد إطلاق قوات الاحتلال الكثيف لقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت الحارقة على حرمها الكائن في بلدة أبو ديس، جنوب شرق القدس المحتلة، في خضم مواجهات اندلعت في محيط مبانيها.

* اقتحام قوات الاحتلال مخيم شعفاط، وسط القدس المحتلة، الخميس، ٨/١١، تخللها مواجهات محدودة مع شبان المخيم، وسط إطلاق كثيف وعشوائي لقنابل الصوت الحارقة، والغاز المسيل للدموع.

* اقتحام قوات الاحتلال وبصورة استفزازية، حي عين الحلوة، في بلدة سلوان، الخميس، ٨/١١، وقيامها بتوقيف الشبان وتفتيشهم، وغلق الشوارع الرئيسية في المنطقة، مما أدى الى حدوث أزمة مرورية، منعت السكان من العودة الى منازلهم، ناهيك عن اعتدائها بالضرب المبرح على شبان تصادف مرورهم بالمكان، كالشباب علاء قراعين، الذي يروي ما جرى معه بقوله : نصبت الشرطة الإسرائيلية حاجزاً في شارع عين اللوزة، وشرعت بتوقيف المركبات وتفتيشها والتدقيق في هويات ركبها، بطريقة استفزازية. لدى وصولي المكان أخبرني الشرطي بأن الطريق مغلق وممنوع المرور. توقفت لحوالي الساعة. فجأة جاءت دورية شرطة وطلب مني أحد أفرادها بطاقة الهوية والرخصة وتأمين السيارة بحجة إنني أعطل حركة السير في الشارع. لدي توجهي للشرطي للحديث معه، قاموا بالاعتداء علي بالضرب المبرح دونما سبب، وتركت لأكثر من ساعة دون علاج أو أي شخص بجانبني. اتصلت ٥ مرات بإسعاف "نجمة داود الحمراء"، لكنها لم تأت. بعد ترك الشرطة المكان حضر إسعاف "الهلال الأحمر الفلسطيني" ونقلني إلى مستشفى هداسا عين كارم، حيث أجريت لي الفحوصات والصور اللازمة، ليتبين إصابتي برضوض في مختلف أنحاء جسدي.

* اقتحام طواقم مشتركة من "قسم الجبائية" وقوات احتلالية، الخميس، ٨/١١، عدة منازل في حي وادي حلوة، في بلدة سلوان، بحجة تحصيل ديون متراكمة لشركة المياه الإسرائيلية "جيحون"، مجبرة السكان على دفع مبالغ مالية، بعد تهديدهم بالحجز على محتويات منازلهم، دون إعطائهم فرصة لمراجعة الدوائر الرسمية أو تقسيط المبلغ المالي.

* اقتحام قوات الاحتلال بلدة الرام، شمال القدس المحتلة، الجمعة، ٨/١٢، ودخولها في مواجهات عنيفة مع الشبان، أطلقت خلالها ضدهم بكثافة وعشوائية قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

* اقتحام قوات احتلالية كبيرة، فجر الثلاثاء، ٨/١٦، بلدة قننة، شمال غرب القدس المحتلة، داهمت خلالها وعاثت خراباً بمنزل المواطن رياض طه ومنازل أبنائه المجاورة، وما تبعها من مواجهات مع الاهالي، مستخدمة ضدهم العشرات من قنابل الصوت والغاز المسيل.

* اقتحام قوات الاحتلال، فجر الاربعاء، ٨/٢٤، بلدة حزما، شمال شرق القدس المحتلة، ودخولها في مواجهات الشبان، أطلقت خلالها ضدهم وبكثافة الرصاص المطاطي والقنابل الغازية السامة. يذكر أن البلدة تخضع ومنذ عدة أسابيع لحصار عسكري احتلالي مشدد.

* اقتحام طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الجمعة، ٨/٢٦، بلدة سلوان، ودهمها منازل مواطنين في عدة أحياء منها، فيما اعتلت قوة احتلالية مرافقة أسطح منازل المواطنين. وتعرض سلوان، جنوب الاقصى المبارك، في الآونة الأخيرة على وجه الخصوص لحملات اقتحام لأذرع الاحتلال المختلفة في الوقت الذي وصف السكان هذه الحملات بالكيدية وبمحاولات التضيق عليهم لترك منازلهم.

* إطلاق قوات الاحتلال، الجمعة، ٨/٢٦، الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، على الجماهير واللاعبين في استاد الشهيد فيصل الحسيني، في ضاحية الرام، شمال القدس المحتلة، ما أدى لإيقاف مباراة نصف نهائي كأس ابو عمار، والتي جمعت فريقى شباب الظاهرية ومركز بلاطة، لأكثر من ١٠ دقائق، بعد إصابة العديد من اللاعبين والمتفرجين بحالات اختناق.

ث. انتهاكات ضد المقدسات:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة موضع التقرير انتهاكاته المعهودة بحق المقدسات الاسلامية في القدس المحتلة، وبخاصة ضد الحرم القدسي الشريف، والتي شهدت تصعيداً واضحاً، الاحد، ٨/١٤، مع إحياء المستوطنين اليهود ما يسمى بمراسم ذكرى "خراب الهيكل"، ومنها:

* اقتحام الحرم القدسي الشريف خلال الفترة موضع التقرير من قبل ١٨١١ مستوطناً، بحراسة مشددة من شرطة وقوات الاحتلال الخاصة (بينهم نحو ٤٠٠ مستوطن ممن اقتحموا الموقع الشريف في الرابع عشر من الشهر، بمناسبة ذكرى ما يسمى بـ "خراب الهيكل")، وسط تشديدات على دخول المسلمين، بما فيه بمنع الشبان واحتجاز هويات النساء وكبار السن قبل الدخول، وأداء عديد من هؤلاء المستوطنين طقوساً تلمودية داخل باحاته.

* تنظيم مؤسسات "الهيكل" المزعوم، وبالمناسبة أعلاه، سلسلة من الفعاليات (مسيرات وندوات)، بما فيه في الشطر الشرقي المحتل من القدس، دعت فيها الى تسريع بناء "الهيكل" المزعوم على حساب المسجد الأقصى وتكثيف اقتحاماته.

* تصعيد شرطة الاحتلال المتواجدة في الأقصى المبارك من استهدافها لموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، بما فيه بمنعها من مواصلة ترميمها الفسيفساء داخل مسجد "قبة الصخرة"، ومنعها أعمال صيانة الكهرباء في المسجد القديم، بحجة "عدم الحصول على تصريح للعمل"، الأمر الذي ترفضه، مؤكدة بأن هذه الأعمال من شأن صلاحية ومسؤولية الأوقاف الإسلامية فقط.

* اعتداء قوات الاحتلال بالضرب المبرح على أحد حراس المسجد الأقصى (مجد عابدين) أثناء قيامه بعمله داخله، ما استدعى نقله الى عيادة المسجد لتلقي العلاج. وبحسب الحارس عابدين، شرعت قوات الاحتلال، وبعد الاعتداء عليه، بإشعال السجائر والتدخين في المسجد، وهو أمر ممنوع، فضلاً عن كيل شتائم نابية للعرب والمسلمين.

* إبعاد سلطات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير ٣٣ مواطناً عن المسجد الأقصى المبارك، لفترات تتراوح بين ٥ أيام الى ٤ أشهر (بينهم سيدة، ٣ من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، و ٣ فتية).

* اقتحام خبير آثار إسرائيلي، وعناصر من قوات الاحتلال الخاصة، الاثنين، ٨/٨، مسجد قبة الصخرة بذريعة معاينة أعمال صيانة وترميم تنفذها فيه دائرة الأوقاف الإسلامية، والتي كان الاحتلال أوقفها بالقوة قبل أيام من ذلك، حيث يشترط الحصول على إذن منه، عند القيام بأية ترميمات او صيانة داخل الموقع الشريف.

* اقتحام المسجد الأقصى المبارك، الاربعاء، ٨/١٠، من قبل طاقم من ١٣ شخصاً من سلطة آثار الاحتلال، بالترافق مع تهديد مستوطنين تواجدوا معهم، من بينهم الصحفي المتطرف، ارنون سيغال، حراس المسجد المبارك، بالقول: "مكانكم هنا مؤقت".

* ما كشف عنه تقرير بثته القناة الإسرائيلية الثانية، الاثنين، ٨/١٥، من خطة وضعتها منظمات وجمعيات إسرائيلية، مدتها ٣ أعوام، من أجل هدم المسجد الأقصى، وبناء "الهيكل" المزعوم على انقاضه، وبيانها بانتظار قرار سياسي رسمي بذلك، موضحة أنها بدأت في نقل المعدات، والأدوات اللازمة، ووضعها في أماكن قريبة من الموقع الشريف. وبحسب القناة "فإنه وبالإضافة لما تم تخطيطه، سيتم تفعيل برامج وحلقات بيتية، لتشجيع تكثيف اقتحامات الأقصى، وتفعيل نشاط شعائر مراسيم الزواج التلمودي داخله".

* ما أفادت به مصادر إسرائيلية، الجمعة، ٨/١٩، من تقديم ما تسمى بـ "دائرة البروفيسورات من أجل حصانة إسرائيل سياسياً واقتصادياً"، وحركة "ريغافيم"، التماساً إلى محكمة الاحتلال العليا طالبت فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه الداخلي، غلعاد أردان، ما اسمته بالعمل على تحجيم دور الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك، بزعم حدوث مضايقات من قبل العاملين فيها ضد المستوطنين اثناء اقتحاماتهم له، واستقطابها مؤخراً عشرات الشبان الفلسطينيين للعمل كحراس فيه.

تقرير إسرائيلي: جماعة "نساء من أجل الهيكل" يعملن بجهد تمهيدا لبناء الهيكل الثالث في

القدس المحتلة:

بما له صلة، نشرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، الاثنين، ٨/١٥، تقريراً أشارت إلى انكباب منظمات يهودية على العمل الدؤوب لبناء "الهيكل" المزعوم في القدس المحتلة، جاء فيه:

جبل الهيكل، أو الحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى، هو مصدر التوترات المتجددة في القدس في السنوات الأخيرة.

أشار الفلسطينيون إلى "الإستفزات" الإسرائيلية في الموقع كأحد الأسباب الرئيسية لأشهر الهجمات العنيفة في العام الأخير، حيث يتزايد قلقهم من نوايا إسرائيل بمحاولة فرض سيطرتها على الحرم، والتخطيط لهدم المسجد الأقصى وفرض الهيمنة اليهودية هناك.

الحكومة الإسرائيلية نفت وبشكل متكرر تلك الإدعاءات معلنةً أنها هوس هزلي وغريب: ادعاءات رجال دين متطرفين بهدف تحريض الجماهير.

ولكن يوجد عدد متزايد من الإسرائيليين الذين لا يرون حلم بناء هيكل ثالث مكان المسجد الأقصى بأنه هزلي أو غريب: بل هو مهمة للحياة. وهم ينتقلون ببطء وابتظام من هامش اليمين الديني إلى أروقة القوة في البلاد.

عشية صيام التاسع من آب يوم الأحد، وحيث يتذكر اليهود خراب الهيكلين الأول والثاني، رافقت القناة الثانية الإسرائيلية مجموعة يهوديات يطلقن على أنفسهن تسمية "نساء لأجل الهيكل"، يعملن جاهدات في الدوائر الخاصة والعامة لتحقيق حلمهن ببناء هيكل ثالث في مدينة القدس، بما فيه تجهيز احتياجاته العديدة، وقراءة النصوص الدينية واتباع تعليماتها، وطريقة تحضير الأضحيات، والخبز المخمر الضروري للطقوس، وأساليب تربية ما يسمى بـ "الدود الأحمر" الذي به تتم صباغة ملابس الكهنة.

ولكن ربما الأهم من ذلك كله، انهن يدرسن طريقة تحضير الـ "باروخيت" - الستارة الضخمة التي تفصل بين قاعة الهيكل الرئيسية وبين قدس الأقداس وتابوت العهد الذي يحتويه في الزمان القديم.

كما ويعملن بجد أيضاً من أجل تجنيد اشخاص إضافيين لتحقيق الحلم. ولهذا الهدف، يعقدن محاضرات ودروس حول الهيكل.

إحدى العضوات المؤسسات للمجموعة هي رينا ارئيل من مستوطنة كريات أربع [في الخليل]، والتي تصدرت عناوين الصحف في الأشهر الأخيرة بعد مقتل ابنتها هليل البالغة (١٣ عاماً) على يد فلسطيني في حزيران.

أقامت عائلة ارئيل مراسيم الذكرى في جبل الهيكل - الحرم القدسي. وقالت رينا حينها أنه "يمكن ملء النواقص فقط هناك، يمكن الحصول على العزاء فقط من هناك". ودعت مجتمعها للانضمام إليها بالزيارة إلى الموقع، قائلة: "الإرهابي قتل ابنتنا بقلبها، وقلبنا في جبل الهيكل".

استجاب المئات لدعوته. وقالت ارئيل للمشاركين: "نصلي لأن لا نقف هنا بالعشرات (في المرة القادمة)، بل بالآلاف".

ورداً على سؤال الفتاة حول تأثير وفاة ابنتها عليها، قالت ارئيل أن عملها يمنحها القوة للتعامل مع الفقد، "المتابعة الدفع لبناء" نساء لأجل الهيكل.

وتعتبر ارئيل وشقيقاتها القلب النابض للحركة.

إحدى شقيقاتها، تسيبورا فليتنس، تعيش مع أطفالها العشرة في منزل تحت حراسة مشددة في حي الطور بالقدس الشرقية.

ورداً على سؤال إن كانت تشعر بارتياح للسكن فعلياً داخل المقبرة اليهودية في الطور، قالت فيلتنس: "أنا أقف أمام أقدس الأماكن، وأعيش تلك (القداسة) في حياتي اليومية".

الشقيقات اشرن بفخر إلى أن الحديث عن بناء الهيكل الثالث تحول من حلم صغير لعناصر كانت تعتبر هامشية إلى مهمة جديدة للعديد من الأشخاص: "عندما كنت تقول كلمة 'هيكل' [كانوا يقولون] 'ماذا، هل جننت؟ كيف يمكنك قول هذا؟'، قالت الشقيقة ياعيل مابيليو. "اليوم هو أمر واضح. يمكنك قوله بكل ثقة".

يتم حياكة الستارة الضخمة [الباروخيت] داخل كوخ على هامش مستوطنة ايتمار في الضفة الغربية، حيث تعمل ثلاثة أعضاء من مجموعة "نساء من أجل الهيكل" طوال اليوم لإنتاج ما يعتبر قمة المساهمة النسائية للهيكل.

"خطوة تلو الأخرى، بصبر، نحن نجهز"، قالت اورنا هيرشباغ، التي تعمل في الكوخ.

رداً على السؤال حول طريقة تخيلها قيام الهيكل، قالت هيرشباغ: "اعتقد أن العرب سيقولون ببساطة، 'تعالوا، تعالوا وخذوا هذا المكان'". "هناك أيضاً آراء تفيد بأن الهيكل سينزل، كاملاً، من السماء"، أضافت بجدية.

د. تومر بريسيكو من معهد شالوم هارتمان في القدس وصف المجموعة كأصوليين، يريدون العودة إلى ماضي ذهبي يزعم أنه كان موجوداً، ماضي ذهبي يفترض أن الأمور كانت مثالية في وقته. "كل هذه الصورة المثالية - كأننا بحاجة فقط لبناء الهيكل كي تكون الأمور على ما يرام، أو أننا ربما عندها سنعلوا إلى مستوى ذهني آخر - لا يوجد لهذا أساس في النصوص الدينية. ولكن تسقط الناس جميع أحلامها على هذه النقطة، ربما لأنهم لا يملكون أمراً آخر".

وفي هذه الأثناء، يبدو أن رسالة المجموعة تلقى اصداء لدى العديد من النساء المتدينات.

افتتاح مهرجان الخمر على انقاض مقبرة مامن الله التاريخية:

تواصل سلطات الاحتلال، ممثلة وبصورة خاصة ببلدية الاحتلال في القدس المحتلة، انتهاكها السافر لمقبرة مامن الله التاريخية، بافتتاحها على أرضها، الأربعاء، ٨/٣١، بالتعاون مع شركات اسرائيلية، ما يُسمى بمهرجان الخمر الثاني عشر، والذي يستمر ليومين، بمشاركة آلاف الإسرائيليين، يعرض فيه أكثر من ١٢٠ نوعاً من الكحول.

يذكر أن الاحتلال بدأ بتنظيم هذا المهرجان الاستفزازي منذ العام ٢٠٠٤، حيث أُقيم في السنوات الأخيرة على أرض المقبرة، التي صادر منها حتى الآن نحو ١٨٠ دونما (من أصل مساحتها الاصلية وهي ٢٠٠ دونم)، شيد عليها مطعماً ومتحفاً ومراحيض عامة وحديقة عامة (فيما يسمى بـ "حديقة الاستقلال")، بعدما جرف وأزال أغلب القبور، بحيث لم يتبق منها سوى تلك المنتشرة على نحو ٢٠ دونما، في وسط طرفها الشرقي، وفي أقصى طرفها الغربي.

رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس، الشيخ مصطفى أبو زهرة، استنكر تنظيم المهرجان مندداً بالعدوان الممنهج ضد المقبرة منذ العام ١٩٤٨، مشدداً على كونها أنها تضم قبور آلاف المسلمين والصحابة التابعين والأعلام، لافتاً الى أن تنظيم المهرجان في المقبرة وعلى أنقاض رفات الموتى يعتبر جرائم يرتكبها الاحتلال بحقهم بعد تنكيله المتواصل بحق الأحياء في القدس. رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس، الشيخ مصطفى أبو زهرة، استنكر تنظيم المهرجان مندداً بالعدوان الممنهج ضد المقبرة منذ العام ١٩٤٨، مشدداً على كونها أنها تضم قبور آلاف المسلمين والصحابة التابعين والأعلام، لافتاً الى أن تنظيم المهرجان في المقبرة وعلى أنقاض رفات الموتى يعتبر جرائم يرتكبها الاحتلال بحقهم بعد تنكيله المتواصل بحق الأحياء في القدس.

ج. حواجز عسكرية، إغلاقات، وحصار:

واصلت سلطات الاحتلال تضييقاتها المعهودة على التنقل الحر والأمن للمواطنين الفلسطينيين داخل وطنهم، ومنهم المقدسيين، بما فيه بإقامتها خلال الفترة موضع التقرير ٤٨٥ حاجزاً عسكرياً متنقلاً، كان نصيب القدس المحتلة منها ٣٦ حاجزاً، مع ما يرافقها وكالعادة من انتهاك لحقوقهم الأساسية، كما فعلت شرطة الاحتلال، خلال عمليات التفتيش التي أقدمت عليها بعد ظهر الخميس، ٨/١١، في سياق بحثها عن شاب فلسطيني تزعم بأنه طعن مستوطناً بواسطة مفك في قرية الطور، في القدس المحتلة، فأغلقت محاور الطرقات المفضية إلى القرية؛ وكما فعلت قوات الاحتلال، الاثنين، ٨/١٥، وللأسبوع الثالث على التوالي، بحصارها المشدد على بلدة حزما، شمال شرق القدس، بإغلاقها اثنين من مداخلها الرئيسية، ووضع حاجز متنقل على مدخلها الشمالي، وهو المدخل الرئيسي لها، ناهيك عن مضايقات يومية لأهلها، وبشكل خاص أثناء الليل، بتنفيذ اقتحامات ومداهمة لمنازل وما يتخللها من القاء لقتابل الصوت، والاستيلاء ولأيام على عدد من المنازل، بزعم المراقبة، مع تلك الذريعة الجاهزة لديها وهي إلقاء الحجارة على مستوطنين او على آليات عسكرية احتلالية.

تأثيرات عزل الاحتلال قرية بيت إكسا عن القدس الشرقية وسائر الضفة الغربية

المحتلين:

في هذا السياق، نشر مركز "بيتسيلم" الحقوقي الإسرائيلي والمهتم برصد الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الثلاثاء، ٨/١٦، تقريراً أجمل فيه التأثيرات الضارة التي يتركها الحصار الذي يفرضه الاحتلال على قرية بيت إكسا، شمال القدس المحتلة، مما جاء فيه:

وفقاً لإحصائيات التعداد السكاني في الضفة الغربية في العام ٢٠٠٧ فإنه يعيش في القرية نحو ١٩٠٠ شخص، العديد منهم هم من سكان القدس من حاملي بطاقات الهوية الإسرائيلية.

منذ العام ٢٠٠٨ بدأت إسرائيل في نصب حواجز مؤقتة على مشارف القرية. وفي العام ٢٠١٠ نُصبت حاجزاً دائماً على بعد أربعة كيلومترات شمال غرب مركزها باتجاه القرى المجاورة لها. يتمدد هذا الحاجز على المدخل الوحيد لبيت إكسا. منذ ذلك الحين وقوات الأمن تحظر دخول القرية باستثناء عدد قليل من الناس المسجلين في بطاقات هوياتهم كمقيمين أو كأشخاص أصدرت لهم وبعد فحص أمني تصاريح خاصة، وتُعطى في الأساس للعاملين الدائمين فيها كالمدرسين وأفراد طاقم عيادتها. بالإضافة إلى ذلك تصدر السلطات الإسرائيلية تصاريح مؤقتة لما تعرفه كـ "حالات إنسانية" مثل الأفراح والمآتم. ولكن حتى في هذه الحالات تفرض القيود على عدد الأشخاص المسموح لهم بالدخول وعلى سنهم.

بالتوازي مع نصب الحواجز الدائمة على مدخل القرية، سَدَّت إسرائيل عام ٢٠١٠ الطريق المؤدية من القرية إلى القدس عبر راموت [مستوطنة]. نتيجة ذلك يضطر سكان القرية الذين يحملون بطاقات هوية إسرائيلية اليوم للسفر إلى رام الله ومنها إلى حاجز قلنديا للوصول إلى القدس، الأمر الذي يطيل طريقهم إلى المدينة مدة نصف ساعة وحتى أكثر. هكذا فصلت القرية ليس فقط عن بقية الضفة وإنما عن القدس التي كانت تاريخياً مدينة القرية والقلب النابض لسكانها. منذ العام ٢٠١٠ اضطرت ٥٠ عائلة يحمل أفرادها بطاقات الهوية الإسرائيلية لمغادرة القرية بسبب الفصل المفروض عليهم عن المدينة. هذه الأسر التي يبلغ عدد أفرادها وفق تقدير المجلس المحلي حوالي ٦٠٠ شخص تواصل التمسك بأماكنها في القرية، ويأتون للزيارة.

بالإضافة إلى ذلك تصعب القيود المفروضة على الوصول إلى القرية على المصالح التجارية وعلى السكان في تلقي البضائع والمعدات. لا يسمح للعديد من الموردين بدخول القرية وبالتالي يضطر أصحاب الأعمال والسكان إلى الوصول إلى الحاجز للحصول على البضائع. يسمح لبعض الموردين بالدخول فقط بعد عملية تنسيق عبر مجلس القرية أو السلطة الفلسطينية، ولكن أيضاً كثيراً ما يتم تعطيلهم لفترات طويلة وأحياناً يتم منعهم من الدخول تماماً. حتى سكان القرية الذين يجلبون معهم بضائع اشتروها من خارج القرية يتم إعاقتهم أحياناً على الرغم من عدم وجود قيود رسمية على إدخال البضائع.

القيود الشديدة المفروضة على الوصول إلى بيت إكسا جعلت منها مكاناً معزولاً. هذا الفصل يمس كثيراً بقدرة سكانها على إقامة العلاقات الاجتماعية والأسرية وعلى وصولهم إلى أماكن عملهم وإلى الخدمات في القدس الشرقية وفي أجزاء أخرى من الضفة. بالإضافة إلى ذلك تزيد القيود من صعوبات وصول العمال والموردين ومناحي الخدمات إلى القرية، الأمر الذي يضرّ بقدرة المجلس المحلي على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين. هذه القيود الصارمة والتعسفية لا تسمح لسكانها بممارسة روتين يومي معقول. وهي تمسّ أساساً خطيراً بسكان قرية كاملة.

تضمن تقرير المنظمة عدة إفادات، وصف فيها مواطنون وعَمال في القرية تأثير القيود على حياتهم، كما في حالة أحمد لقانية (٢٩ عاماً) وهو من سكان القرية، وكيف اضطر الى نقل عرسه خارج القرية، بقوله:

قبل عامين ونصف عقدت قراني. زوجتي من قرية عارورة، قضاء رام الله. حتى تتمكن من القدوم للعيش معي في القرية اضطررت إلى مد فترة الخطوبة مدة سنة ونصف تقريباً لأن الأمر استغرق هذا الوقت حتى تمكنا من تغيير عنوانها إلى بيت إكسا. تم رفض الطلب الأول الذي قدمته واضطررت إلى الاستعانة بخدمات محام خاص الذي كلفني حوالي ألفي شيكل. في النهاية فقط وبعد أن تزوجنا وقدمت عقد الزواج تلقت زوجتي مصادقة بتغيير عنوانها.

تزوجنا في قرية زوجتي عارورة في حزيران عام ٢٠١٥. لم نتمكن من الزواج في بيت إكسا لأن الضيوف لم يتمكنوا من دخول القرية. ولكن لأننا تزوجنا في عارورة التي تبعد مسافة ساعة سفر فإن العديد من أهالي القرية لم يحضروا حفل زفافي. كانت تكاليف الزفاف عالية لأنه كان يجب استئجار الحافلات ومركبات لنقل الضيوف وكلفتني القاعة في عارورة أكثر بكثير مما يكلفني الحفل في بيت إكسا. تخطينا عقبات حفل الزفاف ولكن بعد ذلك بدأت المعاناة الحقيقية. وخاصة عند زوجتي التي شعرت أنها تنفصل شينا فشيناً عن عائلتها. منذ أن تزوجنا لم ينجح أي من أفراد عائلتها باستثناء والديها بزيارتها في القرية. حتى زيارات والديها سُمح بها فقط بعد أن قام أعضاء البلدية بالتنسيق. زارها والداها فقط ست أو سبع مرات أثناء عامين. بسبب الوضع الأمني فإن الأمر ليس ممكناً دائماً. الآن شهر رمضان وعادة ما يزور الأهل بناتهم وبشكل عام يزور الناس بعضهم البعض. بسبب الحاجز تتم الزيارات عندنا في نطاق محدود وتقتصر على الأقارب من الدرجة الأولى وأيضاً على افتراض أنهم قادرون على الدخول. يخلق هذا إحساساً بالانقطاع ويمس بالعلاقات الاجتماعية. زوجتي حامل وعلى وشك الولادة وأنا أتساءل كيف ستبدو حياة أولادنا؟ كيف ستبدو علاقاتهم بأقاربهم؟ إذا بقيت زوجتي هنا في القرية كيف ستمكن عائلتها من مساعدتها على العناية بالأطفال والتواصل معها؟.

ج. هدم / وإخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية:

واصلت سلطات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير، هدم منازل ومنشآت سكنية في انحاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيه بحجج البناء بدون ترخيص، والتي ناهزت، بحسب "معهد الأبحاث التطبيقية" الفلسطيني "أريج"، ما مجموعه الـ ٥٥ مسكناً، كان نصيب القدس المحتلة، ١٢ مسكناً، وبخاصة في منطقة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، ومنها:

* هدم طواقم الإدارة المدنية الاحتلالية، صباح الاربعاء، ٨/٣، كرفانا سكنيا، في حي بيت حنينا، شمال القدس المحتلة، يعود للمواطن عز الدين أبو نجمة، بحجة البناء دون ترخيص، يعيش فيه مع زوجته واثنين من أولاده، أحدهما يبلغ من العمر ١٢ عاماً، موضحاً بأن الكرفان قائم منذ العام ٢٠١٤، حيث فشلت محاولاته منذ ذلك الوقت للحيلولة دون هدمه، بما فيه محاولة استصدار رخصة بناء من سلطات الاحتلال، أو وضعه، كما فعل مؤخراً، على عجلات، حيث أنه وبحسب القوانين الإسرائيلية فإن أي منشأة قائمة على عجلات ليست بحاجة الى رخصة بناء.

* اضطرار المواطن وائل بركات لأن ينفذ بنفسه عملية هدم لمنزله الكائن في حي رأس العامود، في بلدة سلوان، تفادياً منه لتنفيذها من قبل بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، وبالتالي تكبد غرامات وكلف هدم باهظة.

* اقتحام طواقم من بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الجمعة، ٨/١٩، بلدة سلوان، وقيامها بتوزيع "إنذارات قبل تقديم لوائح اتهام - دعوة للدلاء بإفادة" على عدد من الأبنية، بحجة البناء دون ترخيص، استهدفت، بحسب "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان"، منازل سكنية ضمن بنايات، في حي وادي حلوة، قائمة جميعها قبل ١٥ عاماً، يعيش فيها حوالي ٢٠ فرداً.

* اقتحام عناصر من الإدارة المدنية الاحتلالية، صباح الاثنين، ٨/١٦، تجمعاً بدوياً فلسطينياً في قرية جبج، شمال شرق القدس المحتلة، وهدمها ٤ مساكن تابعة لثلاث عائلات، بالإضافة لثلاثة منشآت تُستخدم لتربية ومبيت مواشيهم، وما نجم عنه من تشريد ٢٨ شخصاً (بينهم ١٩ قاصراً).

* هدم قوات الاحتلال، الاثنين، ٨/٢٩، خمس مساكن في تجمع بدوي في جبج، شمال شرق القدس المحتلة.

* هدم جرافات بلدية الاحتلال، فجر الثلاثاء، ٨/٣٠، منزلاً في قرية صور باهر، جنوب القدس المحتلة، يعود للمواطن وسيم عطية، بحجة البناء دون ترخيص. بحسب المواطن عطية، داهمت جرافات الاحتلال، بدون سابق إنذار، منزله عند الرابعة فجراً (والذي كلفه بناؤه نحو ٤٠٠ ألف شيقل، وانتقل للعيش فيه قبل عام مع أسرته المكونة من الزوجين و٣ أطفال تتراوح أعمارهم بين ٤ و٨ سنوات)، مشيراً لتحديد محكمة بلدية الاحتلال نهاية تشرين أول القادم كموعّد لعقد جلسة لبحث ترخيصه، دعك من تنفيذ عملية الهدم بينما كان بعض من أثاثه ما زال داخله.

* هدم جرافات الاحتلال، الثلاثاء، ٨/٣٠، شقتين سكنيتين قيد الإنشاء في حي الثوري، في بلدة سلوان، تعودان للمواطن اياد نيروخ، الذي أوضح تسلمه من بلدية الاحتلال أمر هدم إداري، الخميس، ٨/٢٥، ليتفاجأ صباح اليوم المذكور باتصال من أحد أصدقائه يبلغه بعملية الهدم.

تصعيد احتلالي في عمليات الهدم لمنازل ومنشآت سكنية فلسطينية:

تشير معطيات عديدة تقدمها هيئات مهتمة بحصول تصعيد واضح في عمليات الهدم للمنازل والمنشآت السكنية الفلسطينية والتي يقدم عليها الاحتلال.

بحسب منظمة "بيتسيلم"، هدمت سلطات الاحتلال في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، ٢٠١٦، (٢٠٣) مسكناً في الضفة الغربية، خلفت ٨٢٣ شخصاً (بينهم ٤٣٢ قاصراً)، بلا مأوى، موضحةً بأن حجم أعمال الهدم خلال هذه الفترة الزمنية هو الأكبر منذ أن بدأت بتوثيق أعمال هدم المنازل بحجة "البناء غير المرخص".

"أوتشا": ارتفاع نسبة المنازل التي هدمها الاحتلال في القدس بنسبة ٤٠٪ مقارنة بالعام ٢٠١٥:

هذه المسألة تشمل بالتأكيد القدس المحتلة، بحسب تقرير صادر عن "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" ("أوتشا")، الجمعة، ٨/٥، يشير الى حدوث ارتفاع واضح في عدد المنازل التي هدمها الاحتلال في المدينة وضواحيها خلال العام الجاري، ٢٠١٦ (حيث جرى هدم ١١٤ منزلاً)، بزيادة بنسبة ٤٠٪ مقارنة بالعام الماضي، ٢٠١٥.

”معهد الابحاث التطبيقية” الفلسطيني ”أريج“: هدم ١٢٧ مبنى منذ مطلع العام:

”معهد الابحاث التطبيقية” الفلسطيني ”أريج“، نشر، الخميس، ٨/١١، تقريراً قال فيه بأن توثيقاً دقيقاً لحوادث الهدم التي وقعت في الضفة الغربية وبخاصة في القدس المحتلة خلال الفترة من كانون ثاني الى تموز ٢٠١٦، يظهر ان ١٢٧ منزلاً فلسطينياً جرى هدمها في القدس المحتلة، بالإضافة الى ١٣٥ منشأة (تجارية وخدمية)، ناهيك عن تهديدات بهدم ١٥٢ أخرى، كما في الجدول أدناه:

السنة	عدد المنشآت المهددة بالهدم	عدد المنشآت التي جرى هدمها	عدد المنازل التي جرى هدمها
2016	152	135	127
2015	75	33	37
2014	88	33	48
2013	133	19	49
المجموع	448	220	261

مجلس الإسكان الفلسطيني: ٣٠ ألف وحدة سكنية احتياجات القدس حتى العام ٢٠٢٠:

لافت للنظر أن يواصل هذا الاحتلال وحتى أن يصعد من عمليات هدمه لمنازل ومنشآت سكنية مقدسية، في وقت يقدر فيه المدير الفني لمجلس الفلسطيني للإسكان، زهير علي (خلال ورشة نظمها المجلس في مدينة بالبيرة، الاثنين، ٨/١١، بعنوان "الإسكان في القدس: واقع وتحديات")، احتياجات القدس المحتلة من الشقق السكنية حتى العام ٢٠٢٠ بنحو ٣٠ ألف وحدة سكنية (بلكفة نحو ٣ مليارات دولار)، موضحاً فيها ما أدت إليه الإجراءات الإسرائيلية من أزمة سكنية حادة في المدينة.

خ. مصادرة، تدمير، والاستيلاء على ممتلكات عامة وخاصة:

تواصلت خلال الفترة موضع التقرير، عمليات المصادرة، التدمير، والاستيلاء التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ممتلكات المقدسيين العامة والخاصة على السواء، ومنها:

* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الثلاثاء، ٨/٢، معرضاً للسيارات ومخزينين متنقلين، في قرية صور باهر، جنوب شرق القدس المحتلة، تعود للمواطن محمد عليان، بحجة عدم الترخيص والبناء في أرض مصادرة لصالح ما تسمى بـ "دائرة أراضي إسرائيل"، موضحاً مدهامة طواقم بلدية الاحتلال المعرض الرابعة فجراً، ومحاصرته بالكامل، ومن ثم اقتحامه والشروع بهدمه ومصادرة بعض محتوياته وتجريف الأرض، مؤكداً حدوث عملية الهدم هذه دون سابق إنذار.

* هدم قوات الاحتلال، الأربعاء، ٨/٣، بركسا زراعيًا يعود لجمعية نسوية في قرية النبي صموئيل، شمال غرب القدس المحتلة.

* هدم قوات الاحتلال، الأربعاء، ٨/٣، بركسين زراعيين في قرية النبي صموئيل، شمال غرب القدس المحتلة، يعودان للمواطن عماد بركات.

* إغلاق طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة وأخرى لضريبة الاحتلال، الاثنين، ٨/٨، عددا من المحال التجارية في حارة باب حطة المُفضية إلى المسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة.

* مدهامة طواقم تابعة لبلدية الاحتلال، الاثنين، ٨/٨، جمعية "برج اللقلق"، الملاصقة لسور القدس التاريخي، والتي تُعنى بتقديم خدمات اجتماعية، والاهتمام بفنّي الأطفال والشبان في البلدة القديمة، لمنع اعمال ترميم في المكان.

* إغلاق شرطة الاحتلال، الاثنين، ٨/٨، مؤسسة ساعد للاستشارات التربوية في القدس بذريعة "دعمها للإرهاب". الشيخ جميل حمامي، عضو الهيئة الإسلامية العليا، المدير التنفيذي لمدارس الإيمان، وعضو جمعية الثقافة الإسلامية، والذي سلمته شرطة الاحتلال أمر الإغلاق، استنكر القرار والذريعة الإسرائيلية، مؤكدا ان الجمعية تركز جهودها على تقديم الاستشارات التربوية للمعلمين، مشيرا إلى أن هذا هو الإغلاق الثاني لها، حيث كان الإغلاق الأول لها قبل نحو ثلاث سنوات.

* اقتحام قوات الاحتلال قرية حزما، شمال شرق القدس المحتلة، الأربعاء، ٨/١٠، وإجبارها المواطن زهير نجيب وعائلته على إخلاء منزله، لتحويله إلى نقطة مراقبة عسكرية.

* اقتحام قوات الاحتلال قرية حزما، الأحد، ٨/١٤، وإجبارها المواطن ضمين صلاح الدين وعائلته، على إخلاء منزله، لتحويله إلى نقطة مراقبة عسكرية.

* شن طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، الأحد، ٨/١٤، حملة واسعة بحق المركبات في شارع السلطان سليمان (بين بابي العامود والساهرة)، وسط المدينة، وتحرير مخالفات مالية بحقها، بزعم وقوفها في مناطق ممنوعة، في حين يؤكد عدد من أصحابها بأنها "كيدية"، وأنهم اعتادوا على ركن مركباتهم في هذه المنطقة منذ فترات طويلة.

* اقتحام قوات الاحتلال قرية عناتا، الثلاثاء، ٨/١٦، وهدمها معرضا للسيارات، يعود للمواطن زكريا موسى.

* هدم جرافات بلدية الاحتلال، الثلاثاء، ٨/١٦، غرفة وأسواراً في منطقة خلة عبد / الصلعة، في قرية جبل المكبر، تعود للمواطن محمد عبيدات، الذي أوضح محاصرة الجرافات، رفقة قوات احتلالية خاصة للمنطقة، وإمهاله ١٠ دقائق لإخراج محتويات الغرفة، قبل شروعها بهدمها بحجة البناء دون ترخيص، مضيفا بأنه قام ببناء الغرفة، في تموز الماضي، للسكن فيها، وقبل حوالي شهر اقتحمتها طواقم البلدية وعلقت عليها قرارا بالهدم، فحاول حمايتها بتحويلها إلى اسطبل للخيل، لكنه فوجئ اليوم باقتحام الأرض وهدم الغرفة دون سابق انذار.

* اقتحام طواقم تابعة لما تسمى بـ "الإدارة المدنية" الاحتلالية، الأربعاء، ٨/١٧، تجمّع "أبو النوار"، شرقي مدينة القدس المحتلة، وتسليمه اخطارات بهدم ٨ منازل متنقلة تعود لمواطنين من عرب الجهالين. وتجمّع "أبو النوار" هو أحد التجمّعات المهذّدة منازلها بالهدم، ومصادرة أراضيهم لصالح المشاريع الاستيطانية، خاصة مستوطنة "معاليه أدوميم" المقامة على أراضي بلدتي العيزرية وأبو ديس، شرق القدس المحتلة.

* تحرير بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الأحد، ٨/٢١، مخالفة مالية بقيمة ٥ آلاف شيقل لمحل "ايليا سبورت" وسط القدس المحتلة، بادعاء مشاهدة احد مستخدميها شخصاً وهو يدخن سيجارة أثناء خروجه منه.

* هدم جرافات الاحتلال سورا يحيط بقطعة ارض في حي الثوري، في سلوان، الثلاثاء، ٨/٣٠، تعود ملكيتها للمواطن عبد شويكي.

* هدم جرافات الاحتلال غرفتين في حي الثوري، الثلاثاء، ٨/٣٠، تعودان للمواطن عزيز برقان.

* هدم جرافات الاحتلال، الأربعاء، ٨/٣١، مخرطة حدادة في بلدة السواحرة، جنوب شرق القدس المحتلة، تعود للمواطن فهد زعاترة.

حفریات الاحتلال تتسبب بمزيد من التشققات والتصدعات بمنازل سلوان:

بما له صلة، أكد تقرير مشفوع بالصور أصدره "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان، الاثنين، ٨/٢٩، بتسبب حفریات الاحتلال المتواصلة أسفل حي وادي حلوة، في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك، بالمزيد من التشققات والتصدعات في منازل المواطنين، بالتزامن مع ازدياد إخراج الأتربة وبكميات كبيرة والنتيجة من هذه الحفریات.

بحسب المركز، كانت التشققات والانهيارات تظهر في منشآت وشوارع الحي، خلال فصل الشتاء فقط، بينما أصبحت خلال الفترة الأخيرة تظهر على مدار السنة، ما يدل على تكثيف الاحتلال لعمليات حفر الأنفاق أسفل الحي، الأمر الذي يهدد منشآت المنطقة بخطر الانهيار في اي لحظة، مشيراً لانهيارات أرضية حصلت في سور وتمديدات البنية التحتية الخاصة بعائلة الصرغندي في الحي، ومنزل أرملة المواطن عدنان صيام، والتي كانت أخلت قبل عدة أشهر مكان سكناها في الطابق الأول من منزلها بسبب الانهيارات والتصدعات، لتفاجيء بتوسع التشققات في الطابق الثاني منه والذي انتقلت للعيش فيه، لافتاً لسماع السكان أصوات الحفر بالأدوات الكهربائية واليدوية أسفل منازلهم وعلى مدار الساعة.

عضو لجنة الحي، أحمد قراعين، قال بأن سلطات الاحتلال بدأت بأعمال حفر الأنفاق أسفل الحي منذ العام ٢٠٠٧. وبعد توجه السكان للمحاكم الإسرائيلية، صدر أمر احترازي بوقف العمل أسفل منازلهم لمدة ١٤ شهراً. بعدها تمكنت الجمعيات الاستيطانية من استصدار قرار يسمح لها بأعمال الحفر، بشرط عدم تشكيل أي خطورة على حياة السكان، بينما أن ما يحدث في الحي هو عمليات حفر وشق متواصل، دون الأخذ بعين الاعتبار سلامة السكان، مبيناً محاولة مؤسسات الاحتلال المختلفة، من سلطة الطبيعة وأثار وجمعية "العاد" الاستيطانية وشركة "جيحون" للمياه، التنصل من مسؤوليتها من نتائج أي عمليات حفر أسفل الحي.

د. أنشطة استيطانية وتهويدية:

في غضون ذلك، واصلت سلطات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير تعزيز أنشطتها الاستيطانية والتهويدية في القدس المحتلة، ومنها:

* ما كشف عنه موقع "واللا" الاخباري الاسرائيلي، الاثنين، ٨/٨، من مخطط استيطاني جديد لبناء ٢٠٠٠ وحدة استيطانية شرق مدينة القدس المحتلة، على منات الدونمات، معظمها ذات ملكية خاصة، وأن عشرات أشجار الزيتون هناك تم قطعها من أجل البناء، حيث تقدر مصادر فلسطينية مهمة بمتابعة

شؤون الاستيطان، بان الأراضي التي يستهدفها المشروع تقع بالقرب من بلدي بتير والولجة التابعتين لمحافظة بيت لحم في المناطق المصنفة "سي"، على مشارف شرقي القدس.

الموقع نقل عن نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، مانير تورجمان، قوله بان من المرجح أن توافق البلدية على المخطط فور وصوله إلى طاولتها وبشكل رسمي.

وبحسب الموقع، فقد التقى جنرال في الاحتياط أوكلت له مسؤولية المشروع مع العديد من المسؤولين في بلدية الاحتلال هذه من أجل منحه التراخيص اللازمة والموافقة على مشروعه الاستيطاني.

* إعلان بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الثلاثاء، ٨/٩ عن مخطط استيطاني جديد لبناء ما مجموعه ٢٥٠٠ وحدة سكنية استيطانية على مساحة تصل الى ٢٨٠ دونم في الجزء الجنوبي الشرقي من مستوطنة "جيلو". (و"جيلو" مستوطنة إسرائيلية كبيرة تقع في جنوب غرب القدس الشرقية، يبلغ عدد سكانها نحو ٤٠ الفا. وتعتبر واحدة من الأحياء الدائرية الخمسة التي بنتها إسرائيل في محيط مدينة القدس، على أراض في الضفة الغربية ضمتها إليها).

* مصادقة لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الأربعاء، ٨/١٠، على مخطط لبناء ٦٢ وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة "بسغات زئيف"، شمالي القدس المحتلة، موزعة على بنايتين كل واحدة منها من ٩ طوابق، كجزء من مخطط مستقبلي يتضمن بناء ٦٢٥ وحدة على مساحة تصل الى ١١٠ دونمات من اراضي بلدة بيت حنينا. و"بسغات زئيف" هذه، هي أكبر حي سكني استيطاني في القدس المحتلة، حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من ٥٠ الف نسمة.

* مصادقة لجنة التخطيط والبناء في الادارة المدنية الاحتلالية، الأربعاء، ٨/٣١، على مخططات لبناء نحو ٤٦٣ وحدة سكنية استيطانية في ٤ مستوطنات، بينها ٢٠ وحدة في مستوطنة "جفعات زئيف"، شمال القدس المحتلة.

* نشر سلطات الاحتلال وما تسمى بـ "إدارة أراضي إسرائيل"، وبالتعاون مع الشركة الاقتصادية لتطوير مستوطنة "معاليه أدوميم"، شرق القدس المحتلة، ٤ مناقصات مختلفة لبناء فندق ومناطق تجارية، ومنطقة صناعية لتصنيع المحركات، ومكاتب تجارية في المستوطنة.

أنشطة تهويدية:

* إعلان شرطة الاحتلال، الثلاثاء، ٨/٩، عن خطة تشتمل على إنشاء ٥ مراكز شرطية جديدة في البلدات والأحياء المقدسية: راس العامود، جبل المكبر، سلوان، العيسوية، وصور باهر، إضافة الى تجنيد ما بين ألف ومائتين وألفي شرطي جديد للخدمة في المدينة المقدسة، وزعم فيه وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال، غلعاد اردان، بأن تطبيق الخطة الجديدة إنما يهدف الى فرض سلطة القانون والنظام في أحياء شرقي القدس، فيما ترى الناشطة المقدسية، فاطمة محيسن، بأن الهدف هو "زرع الخوف والهلع في صفوف المواطنين"، مشيرة إلى أن القدس وبفعل اجراءات الاحتلال، تحولت الى ثكنة عسكرية تغيب عنها مظاهر الحياة الطبيعية الاعتيادية، حيث زرعا بمئات الكاميرات الحساسة، ونشر المئات من عناصره في شوارعها وطرقها ومحاور الطرق ووضع نقاطا عسكرية ثابتة على مداخل وأبواب القدس القديمة، وعلى مداخل مختلف البلدات والأحياء المقدسية، وكل ذلك لفرض هيمنته وسيادته على المدينة، التي بمجموع مكوناتها تلفظ الاحتلال ومؤسسته.

* إعلان بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الاربعاء، ٨/١٠، عن مناقشتها لمشروع جديد لبناء كنيس و"مكيافاه" (بركة مياه تطهيرية تلمودية) في منطقة جبل المكبر، جنوب مدينة القدس المحتلة، على ارض فلسطينية سيتم مصادرتها.

* اجراء وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي، جلعاد اردان، ووزيرة الثقافة والرياضة، ميري ريغب، ووزير الأديان، دافيد أزولاي، مداوات حول مخطط تقدم به رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، نير بركات، وأوساط أخرى، بهدف تعزيز منطقة جبل الزيتون، وتطويرها كمنطقة سياحية، حيث تقرر في المداوات ايجاد تعاون بين بلدية الاحتلال والوزارات الحكومية، في قضايا متعلقة بالموقع، ومنها الاسراع بإنهاء بناء جدران فيه، لا سيما انه خُصصت أموال لذلك، واقامة مهرجانات ثقافية، وتخصيص ميزانية لاعمار قبوره، وبناء مركز زيارات عليه، وتحسين سبل الوصول اليه، بما في ذلك توفير مواصلات عامة تربط بينه وبين جيعات هتحموشت (الشيخ جراح) والاستمرار بإحراز تقدم على مبادرة رئيس البلدية الخاصة بمد قطار هوائي يربط بينه وبين باب المغاربة.

ويطل جبل الزيتون على المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشرقية، ويعتبر أعلى جبال القدس (٨٢٦ متراً عن سطح البحر)، وله أهمية تاريخية ودينية حيث تنتشر فيه كنائس وأديرة قديمة، حيث أنه وبحسب الروايات المسيحية فإن يسوعاً المسيح صعد منه إلى السماء. كما توجد فيه أيضاً فيه مقبرة كبيرة يقول اليهود بانها تعود لهم. في سفر زكريا من الكتاب المقدس، يرد بأن الجبل هو المكان الذي سيبدأ الله منه بإقامة الموتى في نهاية الأيام. لذلك، فلطالما طالب اليهود بأن يدفنوا هناك. ويُقال بأن الزاهدة رابعة العدوية لقيت ربها في جبل الزيتون. يشق الجبل نفق أقامته بلدية الاحتلال في القدس المحتلة لربط وسط المدينة بمستوطنات الاغوار، وخاصة مستوطنة "معالي الدوميم". وفي حزيران، ١٩٦٨، افتتح مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في مدينة القدس المحتلة، وبالتحديد على جبل الزيتون.

* تحذير الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من مخطط تهويدي كبير يحمل عنوان "وجه القدس المدينة الحديثة"، يستهدف المدخل الرئيسي لمدينة القدس من جهتها الغربية، معتبرة في بيان، الخميس، ٨/١٨، بان المخطط استمرار للهدف الاسرائيلي الاكبر بتهويد القدس بكل ما فيها، وطمس معالمها العربية الاسلامية المسيحية، وتشويه تاريخها العريق، وصيغ المدينة بمعالم يهودية بحتة لا تمت للقدس وعروبتهابصلة. وبحسب امين عام الهيئة، حنا عيسى، يقوم المخطط على نحو ٧٢٠ ألف م ٢، تصل تكلفة تنفيذه نحو ١.٤ مليار شيقل، معتبراً تصريح رئيس بلدية الاحتلال بالقدس، نير بركات، والذي جاء فيه بأن "القدس ستتحول في السنين القادمة إلى مركز تجاري متطور وأكثر حداثة، يتخلله مشاريع تكنولوجية"، اعلان واضح لهدف ونية سلطات الاحتلال بتهويد القدس وتغيير طابعها، وهو ما ترفضه القوانين الدولية.

* ما كشف عنه تقرير أولي أصدرته سلطة آثار الاحتلال، وتناولته مصادر إعلامية اسرائيلية، الثلاثاء، ٨/٢٣، عن حفر نفق تحت الأرض بطول ٥٨٠ متراً، يمتد من الزاوية الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى، باتجاه عين سلوان جنوباً، وادعائها بأنه تم خلال هذه الحفريات الكشف عن طريق متدرج على طول موقع الحفرية يعود للفترة الرومانية، تقع تحتها قناة تصريف مياه ضيقة، بعرض نحو متر واحد.

ذ. انتهاكات المستوطنين:

إضافة الى انتهاكاتهم المشار إليها أعلاه ضد المقدسات الاسلامية في القدس المحتلة، تواصلت خلال الفترة موضع التقرير، إعتداءات المستوطنين ضد المقدسين، متمتعين وكالعادة بحماية قوية من المؤسسة الاحتلالية، بما فيه قيامهم، الخميس، ٨/٤، برفع صور لوزير الاوقاف الاسلامية الفلسطيني، الشيخ يوسف ادعيس، قرب حاجز قلنديا وبلدة بيت حنينا، مكتوب عليها "كاذب وسكير ودجال"؛ وإعتداء ٣ مستوطنين، الاحد، ٨/١٤، بالضرب على الطفل عبد الرحمن شويكي "١٣ عاماً" أثناء بيعه "الكعك" في حي وادي حلوة، في بلدة سلوان؛ واعتداء مستوطن، الثلاثاء، ٨/٢٣، على الشاب مراد الرجبي "٢٠ عاماً" بالضرب المبرح، أثناء تواجده في حارة الشرف بالقدس القديمة، ما أدى لإصابته بكسور في أنفه وجروح في وجهه، إضافة الى رضوض في الرقبة، واستدعاء شرطة الاحتلال للشاب الرجبي للتحقيق معه "بجحة تقديم شكوى ضده من قبل المستوطن"، وإفراجها عنه بشروط، بما فيه الإبعاد عن حارة الشرف لمدة أسبوعين.

ر. نماذج من الاستهداف الاحتلالي للعملية التعليمية في القدس المحتلة:

مع انطلاق العام الدراسي، ٢٠١٦/٢٠١٧، ظهرت عدة مؤشرات تؤكد استهداف الاحتلال الاسرائيلي للعملية التعليمية في القدس المحتلة، غير مكتف بأن طلبة المدينة المقدسة سيعودون الى مقاعدهم وقد افتقدوا، بسبب من هذا الاحتلال، ١٣٥ طالباً وطالبة، بحسب أمين سر حركة "فتح" في القدس المحتلة، عدنان غيث (١١ ارتقوا منذ اندلاع الهبة الشعبية مطلع تشرين اول الماضي، و١٢٤ يقبعون في سجون الاحتلال، ١٠ منهم دون سن الـ ١٢ ممن يتواجدون داخل مؤسسات اجتماعية احتلالية)، ومنها:

رفض ما تُسمى بـ "وزارة القدس" الاحتلالية ترميم المدارس الفلسطينية في القدس المحتلة

طالما لم تعتمد منهاج الاحتلال:

نشر الموقع الالكتروني لصحيفة "هآرتس"، الأحد، ٨/٧، قرار ما يسمى بوزارة شؤون القدس الاحتلالية (يقف على راسها الليكودي، زئيف الكاين)، عدم تقديم أي مساعدة في ترميم مدارس ومعاهد فلسطينية في القدس المحتلة، طالما لم تعتمد منهاج "التعليمي الإسرائيلي"، بدلا من الفلسطيني، على الرغم من تقارير أميركية وأوروبية تشير إلى حاجة هذه المؤسسات إلى الترميم، والاهتمام، والتأكيد على أن الأجيال الشابة تحتاج لخدمات تعليمية أفضل من حيث المكان، مشيرة الى أن الوزارة ستوفر تمويلا خاصا قيمته ٢٠ مليون شيقل (نحو ٥.٢ مليون دولار أميركي) لعدد قليل من المدارس الفلسطينية في القدس المحتلة، التي تقوم بتدريس المنهاج الإسرائيلي.

الصحيفة ذكرت بان معظم المدارس في شرق المدينة تدرس المنهاج الفلسطيني، وخريجوها يخضعون لامتحان شهادة الثانوية العامة التابعة للحكومة الفلسطينية، لكن وفي السنوات الأخيرة بدأ المزيد من المدارس هنا في تدريس المناهج الدراسية الإسرائيلية.

يذكر أن عدد المدارس التي تدرس المنهاج الفلسطيني في القدس المحتلة يبلغ ١٨٠ مدرسة، مقابل ١٠ فقط، فيها صفوف موجهة نحو تحصيل شهادة الثانوية العامة وفق المنهاج الاسرائيلي.

سطو بلدية الاحتلال على موازنات وزارة المعارف الاسرائيلية المخصصة للمدارس العربية في

القدس المحتلة:

تقرير آخر نشرته صحيفة "هآرتس"، الثلاثاء، ٨/٢٣، يؤكد حصول الطالب العربي في مدارس القدس المحتلة على أقل من نصف الميزانية التي يحصل عليها نظيره اليهودي في غربي القدس.

وبحسب الصحيفة، فإنها أجرت فحصاً في ميزانية بلدية القدس، بين أن ١١ مدرسة فلسطينية ثانوية تابعة لها (من أصل) ١٧، لا تحصل على الميزانيات المخصصة لها من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية التي تحوّلها الى البلدية.

وأوضح تقرير الصحيفة بأن مجمل المدارس العربية الثانوية المتواجدة في الأحياء العربية في شرقي القدس المحتلة (وعدها ١٧ مدرسة)، والتي تتلقى ميزانيات من بلدية الاحتلال ومن وزارة المعارف تتخلف كثيراً وراء نظيراتها الإسرائيلية غربي القدس، حيث تنتقص هذه البلدية من الميزانيات التي تستحقها (وفق المعايير والقوانين "الإسرائيلية") المدارس العربية، بينما تمنح المدارس اليهودية غربي القدس، ميزانيات أعلى من التي أقرتها وزارة التربية والتعليم.

أوضح الفحص الذي أجرته الصحيفة على سبيل المثال لا الحصر، بأن مدرستين؛ عربية ويهودية تابعتان لبلدية الاحتلال، وتحتويان تقريباً على نفس عدد الطلاب (٧٨٢ و ٧٨٣ طالباً)، تتلقيان ميزانية بفارق هائل بينهما. فبينما تلقت العربية ٣ ملايين شيكل للعام ٢٠١٦، تلقت نظيرتها الإسرائيلية ميزانية أعلى منها بـ ١٣ مليون شيكل ولنفس العام.

مثال على سطو بلدية الاحتلال على موازنات المدارس العربية المقدسية، بحسب الصحيفة، هو ثانوية بلدة بيت صفا، والتي تتلقى ميزانية بـ ٨,٣ مليون شيكل، فيما أن وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية أقرت لها ميزانية بـ ١١,٣ مليون شيكل، أي أن بلدية الاحتلال انتقصت مبلغ ٣ مليون شيكل. وهكذا.

قرار احتلالي بإغلاق مدرسة مبنية من الطوب والاطارات:

قرر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي إغلاق مدرسة "الخان الاحمر الاساسية" التي تخدم التجمعات البدوية الفلسطينية الكائنة شرق القدس المحتلة.

وبحسب عيد ابو دعوك، المتحدث الرسمي باسم التجمع البدوي في الخان الاحمر، جاء قرار المكتب بعد استدعائه السفير الايطالي، باعتبار أن بلاده تدعم هذه المدرسة، وأبلغه بقرار إغلاقها، بزعم أنها مقامة في بيئة صحية غير آمنة وفي مناطق "سي" التي تخضع لسيطرة احتلالية شاملة.

وتضم المدرسة، التي اشتهرت باسم مدرسة الاطارات، كونها بنيت من الطين واطارات المركبات المستعملة، ١٧٠ طالبا وطالبة من الصف الاول وحتى التاسع، لتخدم ٥ تجمعات بدوية تقع شرق القدس المحتلة.

كانت سلطات الاحتلال أخطرت بهدم المدرسة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٩، بزعم البناء في منطقة مصنفة "سي"، والخاضعة لسيطرة إسرائيلية كاملة، بحسب اتفاق أوسلو المؤقت الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩٣، والتي تشكل نحو ٦١% من المساحة الكلية للضفة الغربية المحتلة.

وتقع المدرسة إلى الشرق من مستوطنة "معاليه أدوميم" شرق القدس المحتلة، إحدى أكبر مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، وعلى أراضي المشروع الاستيطاني الكبير والبالغ مساحته ١٢ كيلومترا مربعا، والمعروف باسم "E1"، والذي يهدف إلى ربط المستوطنة بالقدس المحتلة.